البلد بأكمله وبعد ذلك سار الامام احمد من سنيم يريد الى السلطان فلما
سار قريبا من البلاد وأراد أن يدخل على السلطان ظهرت كرامات بفضل الله
تعالى وأراد الله ظهوره قال الراوي أقبل نحل طائر كأنه غمامة سوداء
فظلل على رأسه حتى غطى عليه عين الشمس بموضع يسمى شمنجوذ الى
بيت السلطان ودخل الامام على السلطان وتوجهه وتسالموا والنحل واقف على
الباب الى أن خرج الامام أحمد فلما خرج فصفق فوق رأسه الى أن وصل بيته
ولم يضر أحدا من الناس ورجع النحل الى الشجرة وكان ذلك كرامة للامام وبشارة
من الله تعالى قال الراوي رحمه الله تعالى فانه أهل لذلك وانما
سمي الامام إماما قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثني الشيخ محمد بن أحمد
الدهماني المغربي انه قال بينما أنا راقد ذات ليلة من الليالي فرأيت رجلين
من الابدال نفعنا الله بهم أمين وأنا حينئذ من بين النوم واليقظة أحدهما
الشيخ أحمد بن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الشهير ذي الاحوال السنية
والافعال المرضية والكرامات الصادقة والحكم الخارقة القطب الرباني
والفرد الصمداني سيدي الشريف ابو بكر الشيخ الكبير الشهير عبد الله
العيدروسي والثاني الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الوهاب
القرشي التونسي نفعنا الله بهما أمين وهما يقولان لي لا تسمون السلطان
ولا الامير ولكن سموه الامام المسلمين قال فقلت لهما الامام آخر الزمان
فقالا نعم نفعنا الله بهما أمين ومن كرامته أيضا قال الراوي رحمه الله تعالى حدثني
من اثق بهما علي بن صلاح الحبشي واحمد بن طاهر المزوعي انهما سمعا رجلا يسمى
سعد بن يونس العرجي يقول بينما انا راقد ذات ليلة من الليالي فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم وعن يمينه ابو بكر الصديق وعن يساره عمر بن الخطاب

وبين يديه

وبين يديه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وبين يدي علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه الامام أحمد بن ابراهيم فقلت له يا رسول الله من هذا الذي
بين يدي علي رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم هذا رجل يصلح الله به
بلاد الحبشة وكانت هذه الرؤيا والامام جنديا حينئذ ولم يكن الراوي
لهذه الرؤيا يعرفه قبل ذلك الا بنظره بين يدي سيدنا علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه فوصل هذا الراوي الى بلاده هرر في زمان الجراد ابون فقص
رؤياه على اهل البلد فقال له اهل البلد هذا الذي رايت في منامك يعنون الجراد ابون
فقال لا فلم يزل يتولى البلاد اميرا بعد اميرا الى ان جاء الراوي في زمن الامام
احمد وهو متولي على البلاد فلما راءه عرفه بالصفة التي رآها في منامه أولا وهو
بين يدي سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال لأهل البلد هذا الذي رأيته
في المنام من قبل ان يقول احد بهذه الرؤيا وقلما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني حقا فان الشيطان لا يتمثل بي فكان
كما رأى وصدق رؤياه وملك بلاد الحبشة واصلحها كما سيأتي ذكره ان شاء
الله تعالى قال الراوي فأقام الامام احمد عند السلطان في البلاد وحكم
وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وقطع قطاع الطريق واصطلحت الرعية في زمانه
واستولى على ملكه واحب الاشراف والعلماء والفقراء والفقهاء والمشائخ ثم
رتب ورتب الآلات والسيوف والخيول ونهض غازيا الى بلاد الحبشة ثم
تجهز وجهز عساكره وسار الى بلاد الكفرة ووصل الى اطراف بلادهم الى بلدة تسمى ذوارة
وغنموا غنائم كثيرة من الكراع والرقيق والمواشي وانتشروا راجعين الى بلادهم فاجتمعت عليه اهل ذوارة من الكفرة بأسرها وكان خيل الامام مائة
وزيادة والكفرة لا تحصيهم الا الله ولزمت الكفرة للمسلمين طريقا ضيقا وقتل من

وقتل